بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

نحمدك اللهم يا من تفضلت علينا بجميع الأَلَاء (1) ، وجعلتنا من أمة خاتم الأنبياء ، عليه منك أفضل صلاة وسلام ، وعلى آله وأصحابه مدا الدوام ، وبعد فيقول العبد الذي لا زال على أبواب فضل ربه يتعرّج ، أحمد بن الحاج العياشي [redacted] الخزرجي الأنصاري المعروف بسكيرج ، غفر الله له ولوالديه ، وأحسن لهما وإليه ، لما كان مدح سيد الكونات من أعظم الطاعات والقربات ، أحببت أن أنظم في ذلك على حروف المعجم معشرات (2) ، عسى أن أحرز بها إن شاء الله تعالى في الجنان أرفع الدرجات ، وسميتها ضوء الظلام في مدح خير الأنام ، عليه أفضل الصلاة والسلام . ومن الله أستمد التوفيق والهداية ، وحسن القبول الملحوظ بالعناية ، آمين بجاه النبي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

قافية الألف

جَمَالُكَ يَا خَيْرَ الوَرَى حَيَّرَ النُّهَى (3)
فَجِسْمُكَ نُورٌ لَيْسَ يُبْصَرُ شَخْصُهُ
وَقَدْرُكَ عِنْدَ اللَّهِ فِيهِ مَكَانَةٌ
وَسِرُّكَ لَا يَدْرِي حَقِيقَتَهُ سِوَى
فَلَوْلَاكَ يَا سِرَّ العَوَالِمِ لَمْ تَكُنْ
فَأَنْتَ رَسُولٌ لِلْمَحَامِدِ جَامِعٌ
وَأَنْتَ نَبِيٌّ لِلرِّسَالَةِ خَاتِمٌ
وَأَنْتَ مَلَاذُ الخَلْقِ (7) فِي الحَشْرِ (8) لَمْ تَزَلْ
فَكُنْ بِيَدِي يَا أَفْضَلَ الخَلْقِ آخِذاً
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ

وَنُورُكَ فِي الأَكْوَانِ ضَاءَتْ بِهِ الدُّجَى (4)
عَلَى الأَرْضِ بَلْ فِي الكَوْنِ مِثْلُكَ لَا يُرَى
لِغَيْرِكَ بَيْنَ الخَلْقِ لَمْ تَكُ فِي العُلَى
إِلَهٌ عَلَى التَّحْقِيقِ يَعْلَمُ مَا خَفَى
جِنَانٌ وَنِيرَانٌ وَلَا وُجِدَ الوَرَى (5)
أَتَيْتَ إِلَى كُلِّ الخَلَائِقِ بِالهُدَى
وَأَنْتَ مِنَ الأَكْوَانِ لِلَّهِ مُجْتَبَى (6)
شَفِيعاً وَفِي الدُّنْيَا مُجِيراً مِنَ الرَّدَى (9)
بِدُنْيَا وَأُخْرَى وَاكْسُنِي حُلَّةَ الرِّضَى
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ لَيْسَ لَهُ انْتِهَا

عافية الهمزة

بِنُورِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَوْنُ ضَاءَ ... وَأَحْرَزَتِ الأَنْوَارُ مِنْهُ سَنَاءَ (1)

فَهَلْ ذَا الثَّنَا إِلَّا مِنَ النُّورِ كُوِّنَتْ ... سَبِيلُ الهُدَى وَالدِّينِ مِنْهَا اسْتَضَاءَ

فَلَوْلَاهُ لَمْ تُشْرِقْ لَنَا فِي الوَرَى دُجَى ... وَلَا نَالَتِ الأَكْوَانُ حَقًّا ضِيَاءَ

وَلَوْلَاهُ هَذَا الكَوْنُ مَا كَانَ مَوْجُوداً ... وَلَوْلَاهُ لَمْ يُحْرِزْ سِوَاهُ اهْتِدَاءَ

هُوَ الرَّحْمَةُ الهُدَاءُ لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ (2) ... بِهِ يَدْفَعُ اللهُ الكَرِيمُ البَلَاءَ

هُوَ المُلْجَأُ (3) المَقْصُودُ فِي كُلِّ شِدَّةٍ ... فَلَوْلَاهُ مَا نِلْنَا هُدًى وَشِفَاءَ

فَمِنْ أَجْلِهِ عَنَّا عَنَى الدَّهْرِ يَنْجَلِي (4) (5) ... وَلَا زَالَ لِلأَدْوَاءِ (6) حَقًّا دَوَاءَ

يُرَى فِي الوَرَى يَوْمَ القِيَامَةِ رَافِعاً ... مِنَ الحَمْدِ لِلمَوْلَى المَجِيدِ لِوَاءَ (7)

وَفِي كُلِّ مَنْ فِي الحَشْرِ يُوجَدُ شَافِعاً ... لَدَيْهِمْ لَهُ المَوْلَى يُجِيبُ الدُّعَاءَ

عَلَيْهِ مَعَ الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ يَدُومَا ثَنَاءَ

قافية الباء

إِذَا مَسَّنِي فِي الدَّهْرِ بَيْنَ الوَرَى كَرْبُ
فَلِي مُلْجَأٌ بِالحِفْظِ قَدْ خَصَّهُ الرَّبُّ

مَلَاذُ جَمِيعِ الخَلْقِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ
وَلَا سِيَّمَا إِنْ جَلَّ (1) بَيْنَ الوَرَى الخَطْبُ (2)

وَمَنْ هُوَ كَهْفٌ يُسْتَجَارُ (3) بِحِلِّهِ
إِذَا بَدَتِ الأَهْوَالُ وَانْتَشَرَ الرُّعْبُ

فَلَيْسَ لَهُ فِي الكَوْنِ حَقّاً مُمَاثِلٌ (4)
كَمَا أَفْصَحَتْ عَنْ ذَاكَ مِنْ قَبْلِهِ الكُتُبُ

وَلَكِنْ عَلَى الأَكْوَانِ فُضِّلَ قَدْرُهُ
وَكُلُّ المَعَالِي فِي الوُجُودِ لَهَا قُطْبُ (5)

وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ الإِلَهِ مَكَانَةٌ
عَلَيْهَا مِنَ الأَنْوَارِ قَدْ ضُرِبَتْ حُجْبُ

دَنَا لِمَقَامٍ لَمْ يَصِلْهُ مُقَرَّبٌ (6)
لَهُ فَوْقَ أَعْلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى قُرْبُ

وَقَدْ نَوَّهَ الرَّحْمَانُ فِي الخَلْقِ بِاسْمِهِ
وَسَادَتْ بِهِ حَقّاً عَلَى العَجَمِ العُرْبُ

لَهُ فِي العِبَادِ فِي المَعَادِ شَفَاعَةٌ
يَنَالُ بِهَا الغُفْرَانَ مَنْ عِنْدَهُ ذَنْبُ

عَلَيْهِ مِنَ المَوْلَى سَلَامٌ مُؤَبَّدٌ
وَفِيهِ جَمِيعُ الآلِ يَدْخُلُ وَالصَّحْبُ

قافية التاء

بَدَتْ لَكَ يَا خَيْرَ الوَرَى مُعْجِزَاتُ
لِكُلِّ النُّهَى بَيْنَ الوَرَى بَاهِرَاتُ

أَتَيْتَ بِدِينِ الحَقِّ لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ
وَأُوتِيتَ مَا لَمْ تُحْصِهِ الكَائِنَاتُ

فَلَوْلَاكَ لَمْ يُبْدِي الأَنَامَ إِلَهُهُمْ
وَلَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِهِ الرَّحَمَاتُ

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ لِلوَرَى تُرَى
فَلَوْلَاكَ لَمْ تُبْدَى لَدَيْنَا هِبَاتُ (7)

بِنُورِ هُدَاكَ الكَوْنُ قَدْ ضَاءَ رُكْنُهُ
وَعَنَّا انْجَلَتْ حَقّاً بِهِ الظُّلُمَاتُ

بِيُسْرِكَ عَنَّا اللَّهُ قَدْ أَذْهَبَ العَنَا
وَمِنَّا بِهِ قَدْ زَالَتِ العُضَلَاتُ (8)

وَجُودُكَ سَارٍ فِي الوُجُودِ وَفَضْلُهُ (9)
بِهِ قَدِ افْتَرَّتْ فِي العِبَادِ العُدَاةُ (10)

فَيَا مَعْدِنَ الإِحْسَانِ مَالِي سِوَاكَ أَرْ
تَجِيهِ وَلَا لِلغَيْرِ مِنِّي التِفَاتُ

فَكُنْ مُنْقِذاً لِي مِنْ مَهَاوِي جِهَالَتِي
وَخَيْرٌ مُجِيزٍ مِنْهُ تُلْفَى النَّجَاةُ

عَلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ المَدِيدِ تَحِيَّةٌ
وَلِلآلِ وَالأَصْحَابِ فِيهَا صِلَاتُ (12)

قافية التاء

بِفَضْلِكَ كُلُّ العَالَمِينَ تُـمَـدَّثُ (1) وَمِنْ أَجْلِكَ الأَلاَءُ فِي الكَوْنِ تُحْدَثُ (2)
فَمَا لَكَ فِي العَلْيَاءِ مِثْلٌ حَقِيقَةً (3) عَلَيْكَ بِمَدْحِ كُلِّ شَيْءٍ مُـحَـدَّثُ
وَكَيْفَ يُرَى فِي الخَلْقِ مِثْلُكَ فِي العُلاَ وَكُلُّ الوَرَى حَقّاً لأَجْلِكَ مُحْدَثُ (5)
فَأَنْتَ الَّذِي مِنْكَ اقْتِبَاسُ الهُدَى يُرَى وَكُلُّ كَمَالٍ مِنْ جَنَابِكَ مُورَثُ
فَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى الخَلْقِ بِالهُدَى بِفَضْلِكَ كُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ أُبْعَثُ
فَنَفْسِيَ لاَ تَخْشَى بِحُبِّيكَ مِنَ الرَّدَى وَإِنْ كَانَ غَيْرِي مُحْبِتاً فَهْيَ أَحْبَثُ
(7) فَأَنْأَى مِنَ اللاَئِي إِلَى الحَقِّ أَحْبَثُوا (8) لِقُبْحِي وَأَدْنُو فِيهِ لِلاَّئِي أَحْبَثُوا (9)
وَإِنِّي عَظِيمُ الذَّنْبِ لَكِنَّنِي بِـحُـبِّكَ حَقّاً فِي الوَرَى أَتَشَبَّثُ (10)
فَخُذْ بِيَدِي يَا سَيِّدَ الخَلْقِ مُشْفِقاً عَلَيَّ فَإِنِّي عَنْ رَشَادِي أُرْبَثُ (11)
عَلَيْكَ وَآلٍ مَعْ صِحَابٍ وَتُبَّـعٍ أَجَلُّ سَلاَمٍ لَمْ يَزَلْ لَكَ يُبْعَثُ

قافية الجيم

بِنُورِكَ قَدْ ضَاءَتْ جَمِيعُ الدَّيَاجِي (12) وَمِنْكَ اسْتَمَدَّ النُّورَ كُلُّ سِرَاجِ
وَمِنْكَ اقْتِبَاسُ الحَقِّ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ (13) وَمِنْكَ انْجَلَى صُبْحُ الهُدَى فِي انْبِلاَجِ
عَلَيْكَ لِوَاءُ الحَمْدِ يُنْشَرُ دَائِـمـاً فَمِنْ هُمْسِنَدِ العُلْيَا اكْتَسَتْ بِابْتِهَاجِ
كَمَالُ عُلاَكَ قَدْ أَقَرَّتْ بِهِ العِـدَا وَقَدْرُكَ مَرْفُوعٌ بِغَيْرِ اعْوِجَاجِ
فَوَاللَّهِ لاَ يَخْفَى سَنَاكَ عَلَى الوَرَى وَلَكِنَّ البَدْرَ المُنِيرَ (14) جَـدَاجِ
وَأَنْتَ حَبِيبٌ لِلقُلُوبِ مِنَ العَنَـا فَلَوْلاَكَ لَمْ نَحْضَى بِسِرِّ عِلاَجِ
وَلَوْلاَكَ مَا جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَلا أَنْجَلِ مِنْ نَعْمَاهُ كُلُّ (15) رِتَـاجِ
فَيَا خَاتِمَ الأَرْسَالِ كُنْ لِيَ مُنْجِداً (16) وَخُذْ بِيَدِي إِنِّي لِفَضْلِكَ رَاجِ
فَحَاشَاكَ أَنْ لاَ أُحْرِزَ الأَمْنَ وَالمُنَى وَأَنْتَ مَلاَذٌ مَنْ يَؤُمُّهُ نَـاجِ
عَلَيْكَ مِنَ المَوْلَى السَّلاَمُ تَـحِـيَّـةٌ مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ نُورِ الدَّيَاجِي (16)

قافية الحاء

خِبَاءُ العُلَى مِنْ نُورِ جِسْمِكَ قَدْ لَاحَا
وَمِنْكَ شَذَاءُ الطِّيبِ بَيْنَ الوَرَى فَاحَا

فَذَاتُكَ مِنْ نُورٍ تَكَوَّنَ خَلْقُهَا
بِهِ قَدْ أَنَارَ اللَّهُ فِي الكَوْنِ أَشْبَاحَا

وَرِيحُكَ عَمَّ الكَوْنَ بِالطِّيبِ لَمْ يَزَلْ
بِهِ اللَّهُ يُحْيِي فِي العَوَالِمِ أَرْوَاحَا

لَقَدْ كَانَ هَذَا الكَوْنُ لَوْلَاكَ هَالِكاً (1)
وَلَكِنْ بِهِ المَوْلَى أَهَلَّكَ مِصْبَاحَا

فَأَنْتَ الَّذِي مِنْ أَجْلِكَ الكَوْنُ مُوجَدٌ
وَلَكِنْ لِبَابِ الفَضْلِ قَدْ كُنْتَ مِفْتَاحَا

وَأَنْتَ الَّذِي مِنْكَ اللَّهَائِفُ تُفْتَنَى
وَتَمْنَحُ فِي الدَّارَيْنِ لِلخَلْقِ أَفْرَاحَا

فَهَا أَنَا ذَا يَا خَاتِمَ الرُّسْلِ سَائِلٌ (2)
نَوَالَكَ فَامْنَحْنِي رِضَاكَ لِنَرْتَاحَا

فَحَاشَاكَ لَا تُشْفِي فُؤَادِي مِنَ العَنَى
وَأَنْتَ مِنَ الأَكْوَانِ تُذْهِبُ أَتْرَاحَا (3)

عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا يَزَالُ مُسَرْمَداً
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا النُّورُ لَاحَا

قافية الخاء

مَحَبَّتُكَ السَّمْحَاءُ فِي المَجْدِ تَشْمَخُ (4)(5)
وَفِي ذُرْوَةِ العَلْيَا لِوَاؤُكَ يَرْسَخُ

فَأَنْتَ لِشَرْعِ الأَنْبِيَا كُنْتَ نَاسِخاً
وَشَرْعُكَ حَقّاً فِي الوَرَى لَيْسَ يُنْسَخُ

وَأَنْتَ الَّذِي فِي الكَوْنِ فَضْلُكَ هَاطِرٌ
لِأَجْلِكَ رُوحُ (6) القُدْسِ فِي الخَلْقِ يَنْفُخُ

وَأَنْتَ الَّذِي عَنَّا العَنَا قَدْ كَفَفْتَهُ
وَكَفُّكَ هَوْلَ الدَّهْرِ بِالخَيْرِ يَنْضَخُ (7)

فَيَا مَنْ لِكُلِّ الخَلْقِ فِي الحَشْرِ شَافِعٌ
إِذَا جَلَّ فِي ذَاكَ المَقَامِ التَّصَرُّخُ (8)

دَخَلْتُ حِمَاكَ المُنْتَهِي لِتُجِيرَنِي
عَلَى أَنَّنِي بِالسَّيِّئَاتِ مُلَطَّخُ

حَنَانَيْكَ (9) لَا تَقْطَعْ حِبَالَ تَعَلُّقِي
بِعُرْوَتِكَ الوُثْقَى فَإِنِّي مُدَوَّخُ (10)

فَإِنِّيَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ أَخَافُ أَنْ
أُعَذَّبَ فِي يَوْمِ الجَزَا وَأُوَبَّخُ

فَحَاشَاكَ فِي الدَّارَيْنِ لَا أُحْرِزُ المُنَى
وَأَنْتَ لِكُلِّ (11) صَارِخٍ بِكَ مَصْرَخُ (12)

عَلَيْكَ مَدَى الأَحْيَانِ خَيْرُ تَحِيَّةٍ
تَفُوحُ بِطِيبٍ فِي الوَرَى وَتُضَمَّخُ

وَلَاءَاتُ الأَبْيَاتِ مِنِّي إِلَى الهَمْزِيَّةِ
تَرَى وَلْيَابَ رَحْمَةَ اللَّهِ مِفْتَاحَا

قافية الدال

عَلَى كُلِّ أَحْوَالِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ... وَأَنْتَ مِنَ الأَكْوَانِ حَقّاً مُرَادِي
فَلَسْتُ إِلَى أَبْوَابِ غَيْرِكَ مَائِلاً ... وَإِنْ مَالَ جِسْمِي لَا يَمِيلُ فُؤَادِي
فَمِنْ شَقْوَتِي أَنْ كُنْتُ فِي الغَيْرِ طَامِعاً ... وَأَنْتَ الَّذِي فِي الخَلْقِ فَضْلُكَ بَادِي (1)
لَكَ الذِّرْوَةُ العَلْيَاءُ فِي رُتَبِ العُلَا ... بِرَفْعِ مَعَالِيهَا تُقِرُّ الأَعَادِي
لَكَ الهِمَّةُ العُظْمَى عَلَى سَائِرِ الوَرَى ... فَلَوْلَاكَ لَمْ يُخْلَقْ جَمِيعُ العِبَادِ
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا بَحْرُ جُودٍ عَلَى الوَرَى ... ثَمِنْ [redacted] بِلَا مَنٍّ بِكُلِّ الأَيَادِي (2)
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا الكَوْثَرُ الوِرْدُ حَلَّا (4) ... وَلَيْسَ لِإِمْدَادٍ لَهُ مِنْ نَفَادِ
فَيَا سَيِّدَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَوَلَّنِي ... بِحِفْظِكَ وَامْنُنِّي بِنَيْلِ الرَّشَادِ
وَكُنْ لِي مُجِيراً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَهَا ... وَكُنْ لِي شَفِيعاً [redacted] مِنْ لَهَى فِي مَعَادِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ [redacted] بِالصَّلَاتِ تَعُودُ لِي ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الوِدَادِ

قافية الذال

مَدِيحُكَ لِلأَرْوَاحِ فِيهِ تَلَذُّذُ ... وَحُبُّكَ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ مُنْقِذُ
مُحِبُّكَ فِي أَعْلَى الجِنَانِ خُلُودُهُ ... وَمَنْ فِي الوَرَى يُقْلِيكَ فِي النَّارِ يُنْبَذُ (5) (6)
لَكَ اللَّهُ أَعْطَى فِي الأَنَامِ تَصَرُّفاً ... فَحُكْمُكَ فِي كُلِّ البَرَايَا مُنَفَّذُ
فَأَنْتَ رَسُولٌ مَا نَطَقْتَ عَنِ الهَوَى ... لَكَ المُنْتَصَرُ القَوْلُ اللَّذِيذُ الهَبَرْزَذُ (7)
أَتَيْتَ بِآيٍ حُكْمُهَا مُحْكَمٌ بِهَا ... تُرَى حِكَمٌ مِنْهَا الدِّيَانَاتُ تُؤْخَذُ
أَلَا إِنَّهَا القُرْآنُ أَعْظِمْ بِقَدْرِهِ ... هُوَ الكَلِمُ المَنْظُومُ فِيهَا الزُّمُرُّذُ (8)
فَكُلُّ النُّهَى عَنْ دَرْكِهِ لَيْسَ يَبْلُغُوا ... وَإِنْ بَالَغُوا فِي ذَاكَ لَمْ يَبْدُ مَأْخَذُ
فَيَا مَنْ يُغِيثُ العَائِذِينَ (9) بِطَوْلِهِ ... أَنَا بِكَ مِنْ شَرِّ الوَرَى مُتَعَوِّذُ (10)
فَأَنْتَ الَّذِي نَحْضَى لِأَجْلِكَ بِالمُنَى ... وَكُلُّ الوَرَى يَوْمَ الجَزَا بِكَ لُوَّذُ (11)
عَلَيْكَ أَيَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحِيَّةٌ ... بِهَا الآلُ طُرّاً (12) وَالصَّحَابَةُ يَنْفُذُ (13)

قافية الـــراء

لِأَجْلِكَ هَذا الكَوْنُ أَوْجَدَهُ البـــارِي
فَسِرُّكَ فِي الأَكْوانِ بَيْنَ الوَرى سَـارِي

فَأَنْتَ مُرادُ الحَقِّ فِي الخَلْقِ لَمْ يَنَـلْ
سِوَاكَ الَّذِي أُوتِيتَهُ دُونَ إِنْكَـارِ

بِكَ اللهُ يُعْطِي لِلأَنامِ مَـرامَهُمْ (1)
فَلَوْلاكَ لَمْ يَحْظَى العِبادُ بِأَوْطارِ (2)

كَفَفْتَ العِدَا عَنَّا وَبَلَّغْتَنا المُنَى
وَأَبْعَدْتَنا عَنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَضْـرارِ

لِكُلِّ الوَرَى مِنْكَ الفَضائِلُ شُقْتَنـى
وَمِنْ كَفِّكَ المَبْسُوطِ بَحْرُ الغِنَى جارِي

فَيا مَنْ بِهِ يَنْجُو الَّذِي يَحْتَمِي بِهِ
أَجِرْنِيَ فِي يَوْمِ الحِسابِ عَنِ النَّارِ

وَيا خَيْرَ مَنْ يَأْوِي الفَقِيرُ لِبابِهِ
فَيَغْدُو غَنِياً لا يَخافُ مِنَ العَـارِ

بِكَ اللهُ أَرْجُوهُ لِسَتْرِ مَعايِبِـي
وَيَغْفِرُ لِي بَيْنَ الخَلائِقِ أَوْزارِي (4)

وَيَحْفَظُنِي دُنْيا وَأُخْرى مِنَ الرَّدى
وَيَرْفَعُ لِي أَوْجَ العِنايَةِ مِقْـدارِي

عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمانِ أَزْكى تَحِيَّةٍ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحابِ هُراً وَأَصْـهارِ

قافية الـــزاي

مَقامُكَ فِي العَلْياءِ لِلفَضْلِ مَرْكَزُ
وَقَدْرُكَ عَنْ إِدْراكِهِ العَقْلُ يَعْجِزُ

وَفَضْلُكَ بَيْنَ الخَلْقِ جَلَّ كَمالُهُ
وَأَعْلامُهُ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ تَرْكُزُ (7)

وَنُورُكَ فِي الأَكْوانِ لاحَ سَناؤُهُ
وَهَلْ يُنْكِرُ البَدْرَ المُنِيرَ مُمَيِّـزُ (8)

فَما أَحَدٌ عَنْ حَصْرِ مَدْحِكَ قادِرٌ (9)
فَسُبْحانَ ذُو الإِطْنابِ (10) فِيهِ وَمُوجِزُ (11)

كَفاكَ بِأَنَّ اللهَ أَثْنى عَلَيْكَ فِي
كِتابٍ عَظِيمٍ لِلخَلائِقِ مُعْجِـزُ

فَيا مُظْهِرَ الإِحْسانِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ
عَلى خَلْقِهِ لَوْلاكَ ما كانَ يَبْـرُزُ (12)

فَأَنْتَ الَّذِي يَرْجُو شَفاعَتَكَ الوَرى
وَكُلُّ الأَمانِي مِنْ مَقامِكَ تُحْـرَزُ

أَيَلْنِي أَماناً فِي القِيامَةِ مِنْ لَظىً (14)
إِذا ما يَكادُ غَيْظُها يَتَمَيَّـزُ (15)

فَحاشا يَخِيبُ الظَّنُّ فِيكَ وَأَنْتَ فِي
جَمِيعِ البَرايا وَعْدُ بِرِّكَ مُنْجَـزُ

عَلَيْكَ مِنَ المَوْلى أَجَلُّ تَحِيَّـةٍ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحابِ ما احْتاجَ مُعْوِزُ (16)

قافية الهـــاء

مَقَامُ سِوَاكَ عَنْ مَقَـــامِكَ مُنْحَـطُّ
وَأَنْتَ الَّذِي فِينَا لَكَ الحَلُّ وَالرَّبْطُ

أَبَانَكَ فِي الأَكْوَانِ رَبُّكَ رَحْمَـــةً
فَلَوْلَاكَ بَعْدَ القَبْضِ لَمْ يَكُنِ البَسْطُ

وَلَوْلَاكَ لَمْ تَبْرُزْ مِنَ العَدَمِ الـــوَرَى
وَلَوْلَاكَ لَمْ يُسْلَكْ سَبِيلُ الهُدَى قَطُّ

فَقَدْ سَجَدَ الأَمْلَاكُ حَقّاً لِآدَمٍ
لِأَجْلِكَ وَالشَّيْطَانُ قَدْ عَاقَهُ الشَّطُّ (1)

أَتَيْتَ بِدِينِ الحَقِّ لِلخَلْقِ كُلِّهِمْ
فَضَاءَ فَضَاءُ الكَوْنِ وَانْتَشَرَ القِسْطُ (2)

وَمَا بَرِحَ الإِسْلَامُ يَزْدَادُ رِفْعَـــةً
مَعَ الحَقِّ بِالتَّأْيِيـــدِ وَالكُفْرُ يَنْحَطُّ

فَيَا مَنْ عَلَا فِي العَالَمِينَ مَقَـــامُهُ
وَمَنْ بِعُلَاهُ فِي الوَرَى يُرْفَعُ القَمْطُ (3)

لِأَجْلِكَ عَنَّا زَالَ بَيْنَ الوَرَى العَنَا
وَيُدْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَالاُخْرَى بِكَ السُّخْطُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ نَظْفَرُ بِالمُنَى
وَمِنْكَ لَدَى الدَّارَيْنِ يَلْتَهِنُنِي الضَّبْطُ

عَلَيْكَ سَلَامٌ يَعْبَقُ الكَوْنَ هَيْبَـــةً
وَيَدْخُلُ فِيهِ الأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالرَّهْطُ (4)

قـــافية الهـــاء

لِوَاؤُكَ كُلُّ الأَنْبِيَا فِيهِ قَـــاضُوا
وَكُلُّ الوَرَى فِي الحَشْرِ بِالخَوْفِ فَاهُوا

فَأَنْتَ الَّذِي مِنْكَ الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى
لَدَيْهِمْ إِلَى المَوْلَى إِذَا الرُّسْلُ غَاضُوا

وَأَنْتَ مَلَاذٌ لِلعَوَالِمِ كُلِّـــهِمْ
إِذَا بَانَ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ شُـــوَاظُ (5)

وَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى لِدَفْعِ شَـــدَائِدٍ
تَكَادُ بِهَا نَفْسُ الأَنَامِ تُفَـــاظُ

وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى لِإِذْهَابِ فِتْنَـــةٍ
لَهَا شِتَرٌ تَرْمِي بِهِ وَتُشَـــاظُ (6)

فَسِرُّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَتَهُ النُّـــهَى
وَنُورُكَ لَمْ تُدْرِكْ سَنَاهُ اللَّحَـــاظُ (7)

فَلَفْظُكَ يُسْبِي العَقْلَ مِنْ كُلِّ سَامِعٍ
وَلَكِنْ بِوَعْظٍ مِنْكَ يَحْيَى اللَّفَـــاظُ (8)

فَيَا كَامِلَ الخَلْقِ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي
بِدُنْيَا وَأُخْرَى إِنَّ قَلْبِي فَهَـــاظُ (9)

وَنَفْسِي لِفِعْلِ الشَّرِّ تَشْتَاقُ دَائِمـــاً
وَإِنْ قُدْتُهَا لِلخَيْرِ يَوْماً تُغَـــاظُ (10)

عَلَيْكَ سَلَامٌ يَشْمَلُ الأَلَّ سَرْمَـــداً
مَعَ الصَّحْبِ كَيْ يُلْفَى بِهِ لِي حِفَـــاظُ (11)

قافيةُ الصاد

أَنالكَ حقّاً دائماً ذُو خَصاصِ (2) ... بِفَضْلِكَ أَرْجُو فِي المَعادِ خَلاصِي (3)

أَنالكَ رَبِّي فِي المَعادِ شَفاعَةً ... بِها أَنْتَ بَيْنَ الأَنْبِيَا ذُو اخْتِصاصِ

فَأَنْتَ مُجِيرٌ لِلخَلائِقِ مِنْ لَظَى ... إِذا أُخِذَتْ يَوْمَ الجَزا بِالنَّواصِي (4)

وَأَنْتَ غِياثُ المُسْتَغِيثِينَ فِي الوَرَى ... وَأَنْتَ مَناصٌ لاتَ حِينَ مَناصِ (5)

وَأَنْتَ الَّذِي يَرْجُوكَ مَنْ كانَ مُحْسِناً ... وَيَرْجُوكَ بَيْنَ الخَلْقِ مَنْ هُوَ عاصِ

فَيا خَيْرَ مَنْ فِي الخَلْقِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى ... إِذا ما الوَرَى قامُوا لِأَخْذِ القِصاصِ (6)

أَغِثْنِي فَإِنِّي عَنْ جَنابِكَ لَمْ أَحِدْ (7) ... إِلَى أَحَدٍ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ الصَّياصِي (8)

وَهَمِّرْ مِنَ الأَدْناسِ نَفْسِيَ بِالهُدَى ... فَقَلْبِيَ قاسٍ عَنْ رَشادِيَ قاصِ (9)

وَأَسْبِلْ عَلَيَّ السِّتْرَ يا أَكْمَلَ الوَرَى ... فَإِنِّيَ مَوْصُوفٌ بِكُلِّ انْتِقاصِ

عَلَيْكَ سَلامٌ مَعْ ذَوِيكَ جَمِيعِهِمْ ... وَآلِكَ أَهْلِ الفَضْلِ بَيْنَ الخَواصِ

قافية الضاد

سَبِيلُ هُداكَ لِلجِنانِ بِنا يُفْضِي ... وَحُبُّكَ شَرْطٌ فِي الوُرُودِ مِنَ الحَوْضِ (10)

فَهَلْ أَنْتَ إِلاَّ رَحْمَةٌ تَشْمَلُ الوَرَى ... مِنَ اللهِ تُلْفَى فِي السَّماءِ وَفِي الأَرْضِ

مَقامُكَ عِنْدَ اللهِ ما نالَهُ امْرُؤٌ ... وَكُلُّ مَقامٍ عَنْ مَقامِكَ ذُو خَفْضِ

فَأَنْتَ الَّذِي بَيْنَ العَوالِمِ لَمْ تَزَلْ ... رَحِيماً بِكُلِّ الخَلْقِ عَنْ عَيْبِهِمْ تُغْضِي (11)

فَيا مُنْقِذَ الحَيْرانِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ ... أَجِرْنِي وَلا تَجْعَلْ رَجاءِي بِمُنْقَضِّ (12)

أَرانِيَ كَسْلاناً لَدَى كُلِّ هَاعَةٍ ... وَعِنْدَ المَعاصِي وَالمَفاسِدِ ذا نَهْضِ (13)

وَإِنِّي لِوَعْدِ السُّوءِ لَسْتُ بِناقِضٍ ... وَقَلْبِي أَراهُ لِلمَصالِحِ ذا نَقْضِ

وَلَكِنْ بِكَ اسْتَمْسَكْتُ وَاللهِ واثِقاً ... بِعُرْوَتِكَ الوُثْقَى المُعَدَّةِ لِلعَرْضِ (14)

عَلَيْكَ تَحِياتٌ مُبارَكَةٌ مَدَى ... إِقامَةِ دِينِ الحَقِّ بِالنَّفْلِ وَالفَرْضِ

مَعَ الآلِ هُرّاً وَالصَّحابَةِ كُلِّهِمْ ... وَمَنْ بِقَضاءِ الحَقِّ فِي خَلْقِهِ يَقْضِي

قافية العين

مَقامُكَ بَيْنَ العالَمينَ رَفيعُ ... يؤُمُّهُ (1) مِنَّا مُذْنِبٌ وَمُطيعُ
فَمَنْ حَلَّهُ بَيْنَ الوَرَى صارَ آمِناً ... لِأَنَّ حِماهُ في الوُجُودِ مَنيعُ (2)
فَأَنْتَ الَّذي لَمْ يُلْفَ مِثْلُكَ في الوَرَى ... وَلا نالَ ما قَدْ نِلْتَهُ مَنْ يُطيعُ
بِهَيبَكَ هابَتْ هَيبَةٌ دُونَ مِرْيَةٍ ... وَمِنْ عَرْفِكَ الطِّيبُ الذَّكِيُّ يَضُوعُ (3)
وَمِنْ جِسْمِكَ الأَنْوارُ يُلْفَى اقْتِباسُها ... وَمِنْ عِلْمِكَ الأَسْرارُ فينا تَشيعُ (4)
عَلَى اللّهِ تُبْدي في المَعادِ مَحامِداً ... وَرَبُّكَ يا خَيْرَ العِبادِ سَميعُ
وَكُلُّ نَبِيٍّ في القِيامَةِ حائِرٌ ... وَأَنْتَ لَها يُنْجي الأَنامَ سَريعُ
أَنا بِحِماكَ أَسْتَجيرُ مِنَ الرَّدى ... وَلَيْسَ الَّذي فيكَ اسْتَجارَ يَضيعُ
فَحاشاكَ أَنْ أُرْدى بِما اكْتَسَبَتْ يَدي (5) ... وَأَنْتَ لِكُلِّ المُذْنِبينَ شَفيعُ
عَلَيْكَ صَلاةٌ بِالتَّحِيَّةِ أُتْبِعَتْ ... بِها الآلُ طُرّاً أَدْخِلُوا والتَّبيعُ (6)

قافية الغين

مَتى لِحِماكَ الرَّحْبِ في الدَّهْرِ أَبْلُغُ ... وَفي بابِهِ الأَسْمى جَبيني أُمَرِّغُ
فَمَنْ تُرْبِهِ الطِّيبُ اسْتَعارَ شَذاءَهُ ... وَمِنْ بِرِّهِ شَمْسُ السَّعادَةِ تَبْزُغُ (7)
فَأَنْتَ الَّذي بَيْنَ الخَلائِقِ مُجْتَبًى ... لِكُلِّ الأَماني في الأَنامِ مُبَلِّغُ
بَلَغْتَ مَقاماً في مَراقي العُلا عَلا ... سِواكَ لَهُ بَيْنَ الوَرَى لَيْسَ يَبْلُغُ
فَفي كُلِّ شَيْءٍ نُورُ حُكْمِكَ ظاهِرٌ ... وَفي سائِرِ الأَكْوانِ سِرُّكَ يَنْبُغُ (9)
فَبابُكَ عِنْدَ المُرْتَجي غَيْرُ مُرْتَجٍ ... يُرَى وَلِفِرْدَوْسِ الجِنانِ يُبَلِّغُ
فَمِنْ جُودِكَ النَّعْماءُ قَدْ عَمَّتِ الوَرَى ... وَمِنْ يَدِكَ اللَّأْلاءُ في الكَوْنِ تُسْبَغُ (11)
وَأَنْتَ الَّذي مِنْكَ المَكارِمُ تُقْتَنى ... وَمِنْكَ الوَرى نَيْلَ الشَّفاعَةِ يَبْتَغُوا
فَكُنْ يا رَسُولَ اللّهِ لي خَيْرَ مُنْقِذٍ ... لَدى كُلِّ آمالٍ بِها القَلْبُ يَلْدَغُ (12)
عَلَيْكَ مَعَ القافينَ سُبْلَكَ في الهُدى ... صَلاةٌ مِنَ الرَّحْمانِ دَوْماً تُبَلِّغُ

قافية السين

مَقامُكَ حقّاً في مَراقي العُلا راسي ... لَهُ الأُسدُ تَعْنُو (1) في البَريّةِ بالرّاسِ
يَجيءُ إليهِ الخَلْقُ مِنْ كُلِّ مَسْلَكٍ ... فيَذْهَبُ عَنْهُمْ ما تَعالَهُمْ مِنْ باسِ
جُبِلْتَ على إنْقادِ مَنْ بِكَ يَحْتَمي ... وإنْفاذِ حُكْمِ الحَقِّ في سائِرِ النّاسِ
فَمِنْ أَجْلِكَ الأَكْوانُ كانَ وُجودُها ... وَجودُكَ يُنْفي البَاسَ مَعْ كُلِّ إفْلاسِ
وَمِنْكَ اقْتِباسُ النّورِ في كُلِّ ظُلْمَةٍ ... وَسِرُّكَ حقّاً لا يُقاسُ بِمِقْياسِ
فَيا مَنْ بِهِ بَيْنَ الوَرى يَنْجَلي العَنا ... وَمَنْ هُوَ لِلأَدْواءِ حقّاً لَنا آسِ (2)
بِكَ [redacted] اللّهَ أَرْجُو أَنْ يُبَلِّغَني المُنى ... وَيَحْفَظَني مِنْ كُلِّ شَرٍّ ووَسْواسِ
أَنا سَيِّئٌ في النّاسِ بالسَّيِّئاتِ قَدْ ... كَلِفْتُ وفي سُبْلِ الهَوى لِلهُدى ناسي
فَما لي سِواكَ مُنْقِذٌ مِنْ ضَلالَتي ... وَغَيْرُكَ لا أَرْجُوهُ في دَفْعِ إبْلاسي (3)
عَلَيْكَ عَلى هُولِ الزّمانِ تَحِيَّةٌ ... مَعَ الآلِ والأَصْحابِ في هُبوبِ أَنْفاسِ

قافية الشين

(4) صَدَعْتَ بِدينِ الحَقِّ ثابَتَ جاشِ ... وَلَمْ تَخْشَ عِنْدَ الحَقِّ لَوْمَةَ وَاشِ (5)
وَكُنْتَ رَحيماً بالأَنامِ وَلَمْ تَزَلْ ... رَحيماً بِكُلِّ الخَلْقِ دُونَ تَلاشِي
[redacted]
فَسِرُّكَ في كُلِّ العَوالِمِ قَدْ سَرى ... وَفَضْلُكَ عِنْدَ الخَلْقِ واللّهِ فاشِ
فَأَنْتَ بِمِرْقاةِ السَّما خَيْرُ مُرْتَفِ ... وَفي الأَرْضِ حَقّاً كُنْتَ أَفْضَلَ ماشِ
وَقَدْ غَشِيَ الأَحْلاكَ نُورُكَ وانْجَلَتْ ... بِهِ ظُلْمَةُ الإِشْراكِ عَنْ كُلِّ عاشِ (6)
فَيا خَتْمَ رُسْلِ اللّهِ يا أَكْمَلَ الوَرى ... بِجاهِكَ في الدّارَيْنِ أَبْغي انْتِعاشي
فَنَفْسي لِخُبْثي في الوَرى حَوْلَ حَتْفِها ... تَحُومُ مَدى الأَحْيانِ مِثْلَ الفَراشِ
وَها أَنا ذا في الخَلْقِ عارٍ مِنَ التُّقى ... فَخُذْ بِيَدي وَأَكْسِني بِرِياشِ (7)
فَحاشَ يَخيبُ الظَّنُّ فيكَ وَإِنَّني ... عَلى كُلِّ حالٍ لي إِلَيْكَ انْحِياشِي (8)
عَلَيْكَ سَلامٌ شامِلٌ لِذَوي الهُدى ... وَفيهِ كَمالٌ جالِبٌ لي أَشاشِي (9)

قافية الفاء

بِغَيْرِ اخْتِلَافٍ أَنْتَ كَهْفُ الضِّعَافِ ... بِفَضْلِكَ كُلُّ الخَلْقِ أَهْلُ اعْتِرَافِ
جُبِلْتَ عَلَى كَشْفِ الرَّزَايَا (1) عَنِ الوَرَى ... وَأَنْتَ بِأَوْصَافِ العُلَا ذُو اتِّصَافِ
وَأَنْتَ أَسَاسُ الكَوْنِ لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ ... وَأَنْتَ مَدَادُ الجُودِ دُونَ خِلَافِ
فَيَا مَعْدِنَ الإِحْسَانِ وَالفَضْلِ وَالنَّدَى (2) ... وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الكَوْنِ لَيْسَ يُوَافِي
تَلَافَ الَّذِي لَمْ يَلْتَفِتْ لِسِوَاكَ فِي ... إِزَالَةِ إِتْلَافِي بِخَيْرٍ (3) تَلَافِ
فَنَفْسِي لَهَا عِنْدَ الفَسَادِ لَوْعَةٌ (4) ... وَقَلْبِي عَنْ فِعْلِ الصَّالِحِ جَافِ (5)
فَحَاشَاكَ لَا أَحْظَى بِسِرِّ هِدَايَةٍ ... وَأَنْتَ حَبِيبٌ لِلْمَصَائِبِ شَافِ
أَخَافُ افْتِضَاحاً فِي الَّذِي قَدْ جَنَيْتُهُ ... عَلَى أَنَّ عَيْبِي فِي الوَرَى غَيْرُ خَافِ
وَلَكِنْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ بِكَ يَحْتَمِي ... يُزَفُّ إِلَى الجَنَّاتِ خَيْرَ زِفَافِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ (7) دَائِماً مُتَرَادِفٌ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ العَفَافِ

قافية القاف

أَنَا لَكَ حَقّاً لَمْ أَزَلْ فِي الوَرَى أَرْقَى ... وَمَنْ كَانَ رِقّاً (8) فِي جَنَابِكَ لَا يَشْقَى
وَمَنْ كَانَ عَبْداً لِلَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ ... فَرُتْبَتُهُ بَيْنَ الوَرَى فِي العُلَا تَرْقَى
وَلَا سِيَّمَا عَبْدٌ لِبَابِكَ يَنْتَمِي ... فَمَاشَاكَ هَوْلَ الدَّهْرِ فِي العِزِّ لَا يَبْقَى
فَأَنْتَ الَّذِي فِي الكَوْنِ سُدْتَ عَلَى الوَرَى ... وَلَوْلَاكَ لَمْ يَخْلُقْ إِلَهُ الوَرَى الخَلْقَا
لَكَ المُعْجِزَاتُ اللَّائِي لَمْ يُرَى مِثْلُهَا ... وَحَاجِدُهَا فِي الخَلْقِ مِنْ أَعْظَمِ الحُمَقَى
لِدَعْوَتِكَ الأَشْجَارُ جَاءَتْ مُجِيبَةً ... وَمَنَّ إِلَيْكَ الجِذْعُ بَعْدَ النَّوَى شَوْقَا
وَسَبَّحَ بَيْنَ النَّاسِ فِي كَفِّكَ الحَصَا (10) ... وَبَدْرُ المَعَالِي عِنْدَ (11) إِيمَائِكَ انْشَقَّا
فَيَا رَحْمَةَ الرَّحْمَانِ بَيْنَ عِبَادِهِ ... بِجَاهِكَ فِي الدَّارَيْنِ أَسْأَلُهُ الرِّفْقَا
فَمَنْ بِحِمَاكَ يَحْتَمِي فِي الوَرَى فَقَدْ ... تَمَسَّكَ بَيْنَ الخَلْقِ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ دَائِماً ... تَعُمُّكَ مَعْ مَنْ فِي الوَرَى يَتْبَعُ الحَقَّا

قافية الكاف

أَضَاءَ فَضَاءَ الكَوْنِ نُورُ سَنَاكَ
وَعَمَّ جَمِيعَ الخَلْقِ سِرُّ هُدَاكَ

بِكَ اهْتَدَتِ الأَرْوَاحُ يَوْمَ أَلَسْتُ (1) فِي
مَقَامٍ بِهِ الْمَوْلَى حَبَاكَ مُنَاكَ

وَأَنْتَ الَّذِي أُرْسِلْتَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
بِدُنْيَا وَأُخْرَى تَحْتَمِي بِحِمَاكَ

وَفَوْقَ بُرَاقٍ فِي مَرَاقِي عِنَايَةٍ
رُقِيتَ إِلَى مَا لَمْ يَصِلْهُ سِوَاكَ

إِلَيْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَا أَرْشَدُوا الوَرَى
عَلَى أَنَّهُمْ فِي الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَ

فَلَوْلَاكَ لَمْ يَحْضَ الوَرَى بِشَفَاعَةٍ
وَلَمْ يَسْتَرِيحُوا فِيهِ مِمَّا هُنَاكَ

لَدَيْنَا عَلَيْكَ اللَّهُ أَبْدَى ثَنَاءَهُ
وَمَدْهُهُ عَنْ مَدْحِ السِّوَى قَدْ كَفَاكَ

وَمَدْحُكَ يُنْجِي الحَادِثِينَ مِنَ الرَّدَى
وَلَكِنْ بِهِ نَرْجُوا كَمَالَ رِضَاكَ

فَحَاشَاكَ يَا كَهْفَ الْمُنَى وَالأَمَانِ أَنْ
يُخَيِّبَ الَّذِي نَادَاكَ يَبْغِي نَدَاكَ (2)

عَلَيْكَ تَحِيَّاتٌ يَعُمُّ شَذَاؤُهَا
صَحَابُكَ مَعْ مَنْ يَنْتَمِي لِعُلَاكَ

قافية اللام

لَكَ الرُّتْبَةُ العُلْيَا بِأَوْجِ المَعَالِي
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ العَوَالِمِ عَالِي

فَكُنْهُكَ لَا تَدْرِي حَقِيقَتَهُ النُّهَى
وَقَدْرُكَ مَقَامٌ لَمْ يُقَسْ بِمِثَالِ

لَبِسْتَ رِدَاءَ الحُسْنِ بَيْنَ ذَوِي البَهَا
وَتُوِّجْتَ بَيْنَ الخَلْقِ تَاجَ الجَمَالِ

فَأَنْتَ الَّذِي فِي الخَلْقِ وَالخُلْقِ مُفْرَدٌ
وَفِي الكَوْنِ مَوْصُوفٌ بِكُلِّ كَمَالِ

لَقَدْ هَابَ مِنْكَ الأَصْلُ وَالفَرْعُ فِي الوَرَى
كَمَا هِبْتَ نَفْساً يَا حَمِيدَ الخِصَالِ

مَحَوْتَ بِنُورِ الحَقِّ كُلَّ دُجُنَّةٍ (3)
فَلَوْلَاكَ لَمْ يَنْجُو الوَرَى مِنْ وَبَالِ (4)

لِأَجْلِكَ هَذَا الكَوْنُ أَبْدَاهُ رَبُّهُ
فَأَنْتَ هُوَ المَقْصُودُ بَيْنَ الهَوَالِي

أَيَا مَنْ هُوَ المَقْصُودُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
لِأُوَمِّلَ (6) قَلْبِي اكْشِفْ لِيَحْسُنَ حَالِي

فَمَا لِي سِوَاكَ أَسْتَجِيرُ بِهِ لَهُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرِي فِي الحِسَابِ بِمَا لِي

عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَعْ أَتَمِّ تَحِيَّةٍ
مَدَى الدَّهْرِ تُغْشِي (7) الآلَ هُزْءاً وَتَالِي

قافية الميم

مَقامُكَ في أَوْجِ العُلا لَمْ يَزَلْ يَسْمُو ... وَقَدْرُكَ لَمْ يُدْرِكْ حَقِيقَتَهُ فَهْمُ
خُلِقْتَ مِنَ النُّورِ الَّذي حَيَّرَ النُّهَى ... فَلَمْ يُبْدِ فَوْقَ الأَرْضِ ظِلاًّ لَكَ الجِسْمُ (1)
جَمَعْتَ كَمالاتِ المَحاسِنِ كُلَّها ... فَأَنْتَ لِكُلِّ الأَنْبِيا في الوَرَى خَتْمُ
فَمِنْ أَجْلِكَ الأَمْلاكُ قَدْ سَجَدَتْ لِآدَمَ ... وَاعْتَرَى إِبْلِيسَ مِنْ رَبِّهِ الرَّجْمُ
وَفيكَ تَناهَى الفَضْلُ وَالمَجْدُ وَالعُلا ... وَفي هَبْعَةِ الهُبُوعِ قَدْ كَمُلَ العِلْمُ
فَفِعْلُكَ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ... وَلِلفَضْلِ وَالإِحْسانِ في أَهْلِهِ وَسْمُ (2)
لَقَدْ هابَقَ الإِسْمُ المُسَمّى حَقِيقَةً ... وَأَبْدى المُسَمّى مِنْكَ ما أَظْهَرَ الإِسْمُ
فَيا مَنْ يُجيرُ المُسْتَجيرَ بِحِلْمِهِ ... أَجِرْنِيَ مِنْ نَفْسٍ لَها دائِماً إِثْمُ
وَبِالعِزِّ في الدُّنْيا أَجِرْنِي كَرامَةً ... وَبِالفَوْزِ في الأُخْرى مَقامِي بِهِ يَسْمُو
عَلَيْكَ صَلاةٌ تَشْمَلُ الآلَ في الوَرى ... مَعَ الصَّحْبِ ما نَجْمٌ بَدى أَوْ خَفا نَجْمُ

قافية النون

بِكُلِّ البَرايا لا يُرى لَكَ ثانِ ... وَعَنْ كُلِّ خَيْرٍ لَيْسَ يُثْنِيكَ شانِ (3)
أَقَرَّتْ لَكَ الأَعْدا بِأَنَّكَ كامِلٌ (4) ... وَفَضْلُكَ لا يَحْصِيهِ كُلُّ لِسانِ
عَلَيْكَ مَدارُ العالَمينَ بِإِسْرِهِمْ ... فَلَوْلاكَ لَمْ يَبْدُ الوَرى لِلعِيانِ
فَفُقْتَ دُرَى العَلْياءِ بَيْنَ ذَوِي العَلا (6) ... رَقِيتَ إِلى ما لَمْ يَحِلْهُ مُدانِ (7)
دَنَوْتَ مِنَ المَوْلى دُنُوَّ مَكانَةٍ ... عَلى كُلِّ دانٍ لا دُنُوَّ مَكانِ (8)
فَكُنْ بِيَدِي يا خاتَمَ الرُّسْلِ ماسِكاً ... لِنُحْرِزَ مِنْ فَضْلِ الإِلَهِ أَمانِي (9)
وَكُنْ لِيَ في الدُّنْيا مُجيراً مِنَ العِدا ... وَجُدْ لِيَ في الأُخْرى بِنَيْلِ أَمانِي (10)
فَكَفُّكَ يُغْنِي ذا الكَفافِ فَكافِنِي ... بِكَفِّ العَنا عَنِّي فَإِنِّيَ عانِ
فَحاشاكَ أَنْ تَرْضَى الرَّدى لِلَّذِي انْتَمى ... بِظِلِّ حِماكَ المُرْتَجى لِلمُعانِي
عَلَيْكَ مِنَ اللّهِ العَظيمِ تَحِيَّةٌ ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحابِ كُلَّ أَوانِ

قافيه الهاء

لَكَ اللَّهُ فِي الأَكْوَانِ عَظَّمَ جَاهَا
فَمَا أَحَدٌ قَدْ نَالَ رُتْبَتَكَ الَّتِي
لَهَا فِي مَكَانِ المَجْدِ حَقّاً مَكَانَةٌ
سَمَوْتَ إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُصَاحِباً
وَحُزْتَ افْتِخَاراً فِي مَقَامِ عِنَايَةٍ
بَلَغْتَ مَقَاماً مَا رَآهُ مُقَرَّبٌ
وَجِئْتَ إِلَى كُلِّ الخَلَائِقِ بِالهُدَى
فَيَا أَفْضَلَ الخَلْقِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ
وَجُدْ لِي بِإِحْرَازِ الأَمَانِي وَبِالرِّضَا
عَلَيْكَ مَعَ الآلِ العُظَّمِ قَدْرُهُمْ

فَقَدْرُكَ فِي شَأْوِ الكَمَالِ تَنَاهَى (1)
بِهَا البَدْرُ فِي أُفْقِ السَّمَاوَاتِ بَاهَى (2)
تَعَالَى عَلَى أَعْلَى المَعَالِي عُلَاهَا
لِجِبْرِيلَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ هَهْ
تُخَاطِبُ بَعْدَ الأُنْسِ فِيهِ إِلَهَهْ
وَنِلْتَ هِبَاتٍ مَا سِوَاكَ حَوَاهَا (3)
رَسُولاً مِنَ الرَّحْمَانِ لَسْتَ تُضَاهَى (4)
أَجِرْنِي مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ رَدَاهَا (5)
وَأَعْهِ لِنَفْسِي بِالأَمَانِ غِنَاهَا
صَلَاةٌ يَعُمُّ الصَّحْبَ هُرّاً سَنَاهَا

قافية الواو

كَمَالُكَ لَمْ يُدْرِكْ سِوَاكَ لَهُ شَاوْ (6)
لَكَ الرُّتْبَةُ العُلْيَا فَمَنْ ذَا يُسَاوِكَا
وَمَهْمَا بَدَا يَوْماً مَهَامُ الغُمُومِ فِي
وَمَهْمَا اشْتَكَتْ أَرْضٌ إِلَى اللَّهِ جَدْبَهَا
فَجُودُكَ حَقّاً عَلَّمَ السُّحْبَ النَّدَا
فَيَا مَنْ هُوَ المَقْصُودُ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ (11)
فَغَيْرُكَ لَا أَرْجُوهُ بَيْنَ الوَرَى إِذَا
فَأَنْتَ الَّذِي فِي الكَوْنِ لِلخَلْقِ مَلْجَأٌ
وَأَنْتَ شَفِيعٌ فِي القِيَامَةِ لِلوَرَى
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلِ

وَسِرُّكَ عَنْ تَكْيِيفِهِ العَقْلُ لَا يَقْوَى
فَكُلُّ دُجَىً مِنْ نُورِكَ اكْتَسَبَتْ مَحْوَا (7)
قُلُوبُ الوَرَى فِي الدَّهْرِ نَالُوا بِكَ الصَّحْوَا (8)
فَمَنْ غَيْثُكَ الغَيَّاثُ هُولَ الهَدَى تَرْوَى
وَكَمْ لَكَ فِي كُلِّ العَوَالِمِ مِنْ جَدْوَى (10)
لِغَيْرِكَ هُولَ الدَّهْرِ لَا أَرْفَعُ الشَّكْوَى
زَمَانِي زَمَانِي بِالمَصَائِبِ وَالبَلْوَى
بِهِ اللَّهُ عَنْ كُلِّ القُلُوبِ نَفَى الشَّجْوَى (12)
يَنَالُ الَّذِي قَدْ أَمَّكَ الصَّفْحَ وَالعَفْوَا
مَعَ الآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ ذَوِي التَّقْوَى

قافية لام الف

جَنَابُكَ يُلْفَى فِي الوَرَى مَرْكَزَ العُلَا ... وَسِرُّكَ حَقّاً فِي الخَلَائِقِ قَدْ جَلَا
مَلَأْتَ البَرَايَا بِالعَطَايَا وَلَمْ تَزَلْ ... بِكُلِّ المَزَايَا مُوصَفاً فِي ذَوِي العَلَا
فَأَنْتَ عَلَى عَرْشِ الفَضَائِلِ مُسْتَوٍ ... وَأَنْتَ عَلَى كُرْسِي الجَلَالَةِ تَجْتَلَا (1)
فَمِنْكَ لَنَا الخَيْرَاتُ تَبْرُزُ دَائِماً ... وَعَنَّا ظَلَامُ الكَائِنَاتِ بِكَ انْجَلَا (2)
مُحِبُّكَ فِي الفِرْدَوْسِ يُلْفَى خُلُودُهُ ... وَتَسْعِيرُ نِيرَانٍ يُرَى لِذَوِي القَلَا (3)
فَأَنْتَ الَّذِي فِي الوَعْدِ تُوصَفُ بِالوَفَا ... وَكُلُّ سُؤُولٍ لَا تُجَاوِبُهُ بَلَا (4)
وَأَنْتَ لَنَا مَوْلَى بِظِلِّكَ نَحْتَمِي ... وَأَنْتَ الَّذِي فِينَا يَحِقُّ لَكَ الوَلَا (5)
فَيَا مَلْجَأَ الأَكْوَانِ كُنْ لِيَ حَافِظاً ... بِفَضْلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى مِنَ البَلَا
وَدَاوِي فُؤَادِي مِنْ عُضَالِ جَهَالَتِي (6) ... فَأَنْتَ حَبِيبٌ لِلَّذِي هُوَ مُبْتَلَا
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَا بَدَا قَمَرُ الدُّجَى ... مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَعْ مَنْ لَهُمْ تَلَا

قافية الباء

جَلَا لَكَ عَنْ قَلْبِي الهُمُومَ جَلَا لِيَا ... كَمَالُكَ فَضْلٌ مِنْهُ نِلْتَ كَمَالِيَا
كَفَانِي بِأَنِّي عَبْدُ حَضْرَتِكَ النَّبِي ... بِهَذَا مَنَاهَا المَوْلَى يَجِلُّ المَوَالِيَا (8)
لَكَ اللهُ أَعْلَى فِي المَعَالِي مَكَانَةً ... تَسَامَتْ عَلَى مَنْ صَارَ فِي المَجْدِ رَاقِيَا
عَلَا بِكَ جِبْرِيلٌ إِلَى مُنْتَهَى العُلَا ... وَفَوْقَ بُرَاقٍ قَدْ رَقِبْتَ المَرَاقِيَا
فَلَمْ يَرَا مَخْلُوقٌ مَكَاناً وَصَلْتَهُ ... وَلَا نَالَهُ مَنْ كَانَ لِلسِّرِّ حَاوِيَا
عَلَيْكَ لِوَاءُ المَجْدِ يُنْشَرُ فِي العُلَا ... وَمِنْ نُورِكَ المَوْلَى أَنَارَ الدَّيَاجِيَا
فَأَنْتَ لَدَى الدُّنْيَا تُرَى خَيْرَ مَلْجَإٍ ... وَفِي الخَلْقِ فِي الأُخْرَى مِنَ النَّارِ وَاقِيَا (10)
فَكُلُّ الوَرَى تَرْجُوا شَفَاعَتَكَ الَّتِي ... بِهَا عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ تَحْمِي الأَمَانِيَا
أَيَا مَنْ إِلَى الأَكْوَانِ قَدْ جَاءَ رَحْمَةً ... إِلَيْكَ التِجَائِي فِي إِزَالَةِ مَا بِيَا
عَلَيْكَ سَلَامٌ مَعْ أَهَالِيكَ كُلِّهِمْ ... وَصَحْبِكَ طُولَ الدَّهْرِ لَا زَالَ بَاقِيَا

هَذَا آخِرُ مَا جَادَتْ بِهِ قَرِيحَتِي البَارِدَةُ. المُنْبَتَّةُ بِقِلَّةِ بِضَاعَتِي مَعَ بِتِجَارَتِي الكَاسِدَةِ. لَكِنَّنِي تَعَلَّقْتُ بِامْتِدَاحِ هَذَا الجَنَابِ. فِي أَنْ يُكْشَفَ عَنِّيَ لِلْوِصَالِ كُلَّ حِجَابٍ. وَعَسَى أَنْ أُحْسَبَ مِنْ زُمْرَةِ مُدَّاحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَقِفَ لِإِنْشَادِ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ. وَذَلِكَ عِنْدِي هُوَ غَايَةُ المُنَى وَالسُّولِ. فَبِجَاهِهِ أَسْأَلُ مِنَ اللهِ وَمِنْهُ حُسْنَ القَبُولِ.